

الإفصاح عن المشاركة والتنمية المجتمعية وفق المواصفة القياسية الدولية أيزو 26000 لدى الشركات غير المالية المدرجة في بورصة فلسطين (دراسة وصفية)

¹ حازم حمزة الخواجا ² محمد مروان العشي ³ هشام كامل ماضي

كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية بغزة • فلسطين

¹ hhmak1234@gmail.com

² malashi@iugaza.edu.ps

³ hmadi@iugaza.edu.ps

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة مستوى الإفصاح عن المشاركة والتنمية المجتمعية وفق المواصفة القياسية الدولية أيزو 26000 في الشركات غير المالية المدرجة في بورصة فلسطين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل محتوى بيانات التقارير المالية السنوية للشركات الغير المالية المنشورة في موقع بورصة فلسطين خلال الفترة من عام 2016م وحتى 2018م؛ والبالغ عددها (31) شركة بواقع (93) تقرير مالي سنوي. استناداً إلى مواصفات أيزو 26000، تم تطوير مؤشر إفصاح يحتوي على 35 عنصر مقسمة إلى 7 مجموعات تشمل: مشاركة المجتمع، التعليم والثقافة، وخلق فرص العمل وتنمية المهارات، التخفيف من تغير المناخ والتكيف معه، وتطوير التكنولوجيا، حماية البيئة واستعادة البيئة الطبيعية وتكوين الثروة والدخل، مشاركة المجتمع والاستثمار الاجتماعي والتعليم والثقافة. توصلت الدراسة إلى وجود مستوى منخفض لإفصاح الشركات عن موضوع المشاركة والتنمية المجتمعية استناداً إلى المؤشر الذي حددته المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (ISO 26000). أوصت الدراسة العمل على ترويج المواصفة القياسية ISO 26000 من قبل القائمين على بورصة فلسطين فيما بين الشركات من أجل تعزيز النهج الشمولي تجاه المسؤولية المجتمعية للشركات والتي قد تؤدي إلى الإفصاح الشامل، وكذلك ضرورة أخذ ما يتناسب من المواصفة الدولية مع واقع وفلسفة بيئة الشركات الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية: مستوى الإفصاح، أيزو 26000، المشاركة والتنمية المجتمعية، الشركات غير المالية، بورصة فلسطين.

Disclosure of Community Involvement and Development According to International Standard ISO 26000 by Non-Financial Listed Companies on the Palestine Exchange (Descriptive Study)

¹ **Hazem Hamza Al Kawajah** ² **Mohammed Marwan Alashi** ³ **Hisham Kamel Madi**

Faculty of Economics and Administrative Sciences, Islamic University • Palestine

¹ hhmak1234@gmail.com

² malashi@iugaza.edu.ps

³ hmadi@iugaza.edu.ps

Abstract:

This research aims to explore the level of disclosure on participation and community development in accordance with the international standard ISO 26000 by non-financial listed companies in the Palestine Exchange. The study employed the descriptive and analytical approach, by analyzing the content of the annual financial reports published by non-financial companies in the Palestine Exchange website from 2016 to 2018. The study sample is composed of a total (31) companies, with (93) annual financial reports. Based on the ISO 26000, a disclosure index has been developed containing 35 items divided into 7 groups including: community participation, education and culture, job creation and skills development, climate change mitigation and adaptation, technology development, environmental protection, restoration of the natural environment, wealth and income generation, community participation and social investment, education and culture. The study found a low level of corporate disclosure the participation and community development based on the index identified by the International Organization for Standardization (ISO 26000). The study recommended Palestine Exchange to work on promoting ISO 26000 standards among companies in order to establish a holistic approach towards corporate social responsibility that might lead to informative disclosure, as well as to take the necessary steps to commensurate the international standard with the reality and philosophy of the Palestinian corporate environment.

Keywords: Disclosure level, ISO 26000, Participations and community development, Non-financial companies, Palestine exchange.

1. مقدمة

تواجه المؤسسات مجموعة من التحديات والتهديدات بسبب بيئة السوق التنافسية والديناميكية المتغيرة بصورة مستمرة في وقتنا الحالي. لهذا نشأت المسؤولية الاجتماعية كرد فعل للعديد من الاختلالات الاقتصادية وتحديات عدم تبني المسؤولية المجتمعية والاستدامة لدى الشركات (Amodu, 2014). يقترح Porter and Kramer (2011) ضرورة مشاركة الشركات في حل المشكلات الاجتماعية لنظمها الإيكولوجية، ويرى أن استدامتها تعتمد على قدرتها على توليد قيمة مشتركة مع الجهات الفاعلة الأخرى التي تقوم بتكوينها. أكثر من ذلك، أكد Husted and De Jesus Salazar (2006) على أن الشركات ستشارك في المسؤولية الاجتماعية (Corporate Societal Responsibility-CSR) بناءً على ثلاثة سيناريوهات: الإيثارة أو الإكراه أو الاستخدام الاستراتيجي للمسؤولية الاجتماعية للشركات.

وقد أصبح الإبلاغ عن الأنشطة والبرامج الاجتماعية إلى جانب النتائج المالية ممارسة روتينية في بيئة الأعمال الأوروبية (Pearce and Doh, 2005). وعلى عكس التقارير المالية التي تخضع إلى تنظيم عالي، يُترك الإبلاغ عن المسؤولية الاجتماعية للشركات بشكل عام لتقدير الشركات (Dawkins and Ngunjiri, 2008). نتيجة لذلك، اعتمدت الشركات أشكالاً مختلفة من تقارير المسؤولية المجتمعية، لذا وضعت المؤسسات الدولية مؤشرات من أجل تقديم مبادئ توجيهية للإبلاغ عن الإنجازات في هذا الاتجاه. من بين أفضل المقاييس المعروفة لأصحاب المصالح: رابطة العمل العادل ومبادرة التقارير العالمية والاتفاق العالمي للأمم المتحدة، وأيزو 26000 (Stamm, 2019). أوضح (Ávila et al., 2013) أن المواصفة القياسية (ISO 26000) توفر أحدث تعريف للمسؤولية الاجتماعية وهو "رغبة المنشأة في دمج وإدراج الموضوعات الاجتماعية في عملية صنع قراراتها وأن تكون مسؤولة عن تأثيرات أنشطتها وقراراتها على المجتمع والبيئة، ويتماشى مع السلوك الأخلاقي الذي يتسم بالشفافية، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة". من ناحية أخرى، فإن المفهوم الحالي للمسؤولية الاجتماعية للشركات، ولا سيما المفهوم القائم على توجيهات دليل أيزو 26000، يقترح أن تأخذ الشركات دوراً رائداً في تهيئة الظروف التي تعزز التنمية المستدامة في المجتمعات التي تجري فيها عملياتها. وفي هذا السياق الجديد، تبرز الشركة كممثل لديه موارد اقتصادية ومادية وتكنولوجية مفيدة للمساهمة في حل المشكلات.

وفي فلسطين تبرز الحاجة إلى مواكبة التطورات المالية والاقتصادية العالمية، للوقوف على مدى الإفصاح عن المشاركة والتنمية المجتمعية في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، من خلال دليل ISO 26000 الذي يقدم مجموعة من الإرشادات لتوجيه مساهمة الشركة في حل المشكلات الاجتماعية بموجب هذا النهج.

1. مشكلة البحث

تعد المسؤولية المجتمعية أحد القضايا المهمة التي نالت اهتمام الشركات في الوقت المعاصر نتيجة للدور الإيجابي الذي تلعبه والمزايا المترتبة على تبنيها بالنسبة للشركات والمجتمع والدولة؛ وحيث أن عناصر المسؤولية الاجتماعية تعكس توقعات المجتمع لذا فهي تشكل عناصر ذات طبيعة غير ثابتة، ولأن اهتمامات المجتمع تتغير فإن توقعاته فيما يتعلق بالشركات أيضاً تتغير لتعكس هذه الاهتمامات (Schmidt, 2016; Platonova et. al., 2018: أيزو، 2010).

وفي فلسطين تعد الجهود البحثية المبذولة في مجال المسؤولية الاجتماعية متواضعة إلى حد ما؛ إلا أنها لا تدلل على مدى الاهتمام بهذا الجانب (سعادة والخالدي، 2019)؛ حيث سبق وأن شاركت السلطة الفلسطينية

في القمة العالمية حول التنمية المستدامة في جوهانسبرغ (2003) -ريو10- والتي هدفت إلى تحسين حياة شعوب العالم دون استنزاف للموارد الطبيعية؛ وبما لا يؤدي إلى الإجحاف بحق الأجيال القادمة.

كما أن الجانب التشريعي المنظم للمسؤولية المجتمعية وفق قانون الشركات الحالي لا يلزم الشركات بتخصيص نسبة من أرباحها للمسؤولية الاجتماعية؛ وإنما أجاز ذلك اختياريًا (قانون الشركات، رقم (12) لسنة 1964)؛ ومع هذا فإنه وفق مسودة مشروع قانون الشركات فقد خُصص بند يلزم شركات المساهمة العامة بتخصيص ما نسبته 1% من أرباحها لتنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية.

وفيما يتعلق بالإفصاح من جانب الشركات، فقد نصت المادة 20 من نظام الإفصاح لعام 2007 البند (10) بأنه يجب أن يتضمن التقرير السنوي للشركات المدرجة "مساهمة الشركة المدرجة في خدمة البيئة والمجتمع المحلي من منطلق المسؤولية الاجتماعية"، وأيضاً البند (11) "يجب أن يتضمن التقرير السنوي الإفصاح عن سياسة الشركة في مجال المسؤولية الاجتماعية وتلك المتعلقة بسياساتها في مجال خدمة البيئة والمجتمع المحلي، على أن تكون هذه السياسة معلنة بشكل واضح وغير مضللة وقابلة للتطبيق، وفي حال إذا لم يكن لدى الشركة أية نشاط في مجال المسؤولية الاجتماعية أو أية مساهمات مجتمعية فيجب الإفصاح عن ذلك ضمن التقرير السنوي".

وفي ظل اقتصاد السوق المفتوح وأيضاً صدور دليل الأيزو الدولية 26000 الخاصة بالمسؤولية المجتمعية المكونة من سبعة قضايا جوهرية، فإن هناك حاجة لدراسة ما ورد في المواصفة من أبعاد والتحقق من أثرها على الشركات حيث أن العديد من القوانين الفلسطينية نصت صراحة على أهمية مراعاة المجتمع المحلي عند ممارسة الشركة لأنشطتها (نظام الإفصاح، قانون الشركات) وفق ما ذكر أعلاه.

بناءً عليه يأتي هذا البحث كمحاولة للوقوف على تقييم مدى الإفصاح عن المشاركة والتنمية المجتمعية (القضية 7) وفق ISO 26000 حيث تعد مشكلة جديرة بالبحث خاصة في ظل ندرة الدراسات الفلسطينية التي تناولت القضايا الجوهرية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية الواردة في مواصفة الأيزو 26000.

وبناءً على ما تقدم ذكره، تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما مستوى الإفصاح عن المشاركة المجتمعية للشركات غير المالية المدرجة في بورصة فلسطين.

يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

أ. ما مستوى الإفصاح عن المشاركة والتنمية المجتمعية وفق المواصفة القياسية أيزو 26000 لدى قطاع الخدمات.

ب. ما مستوى الإفصاح عن المشاركة والتنمية المجتمعية وفق المواصفة القياسية أيزو 26000 لدى قطاع الصناعة.

ت. ما مستوى الإفصاح عن المشاركة والتنمية المجتمعية وفق المواصفة القياسية أيزو 26000 لدى قطاع الاستثمار.

2. أهداف البحث

يتمحور الهدف الرئيس: حول تحليل عناصر ومكونات المشاركة المجتمعية وفق المواصفة أيزو 26000 في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين ضمن المسؤولية الاجتماعية؛ والذي يتحقق من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1. تسليط الضوء على المواصفة القياسية الدولية ايزو 26000.
2. تحديد مستوى الإفصاح عن المشاركة والتنمية المجتمعية في قطاع الخدمات وفقاً للمواصفة الدولية (ISO 26000).
3. تحديد مستوى الإفصاح عن المشاركة والتنمية المجتمعية في قطاع الصناعة وفقاً للمواصفة الدولية (ISO 26000).
4. تحديد مستوى الإفصاح عن المشاركة والتنمية المجتمعية في قطاع الاستثمار وفقاً للمواصفة الدولية (ISO 26000).
5. تقديم مقارنة من خلال دليل تطبيقي عن درجة الإفصاح عن المشاركة والتنمية المجتمعية من قبل الشركات غير المالية المدرجة بما يتماشى مع دليل (ISO 26000).

3. أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في توفير دليل علمي للقائمين على إدارة الشركات المدرجة في البورصة كي يتعرفوا على آخر التطورات والمستجدات للمشاركة المجتمعية، وأيضاً ليكون حافزاً لهم على تطوير البعد البيئي والاجتماعي وفق مقاييس دولية؛ خاصة إذا ما أرادت الشركات الفلسطينية التطور والتوسع مستقبلاً على مستوى دولي؛ حيث ستجد نفسها مضطرة لمراجعة وفهم هذه المواصفة، وبالتالي ينعكس ذلك على علاقة الشركة بالمجتمع الذي تعمل فيه فيضمن بقاءها واستمرارها ويمنحها ميزة تنافسية حيث أن تلبية حاجات ومتطلبات المجتمع قد يقود إلى أثر إيجابي على أرباح الشركة.

4. الإطار النظري

1.5 المواصفة القياسية الدولية (ISO 26000)

تعرف بأنها المعيار الدولي الذي يقدم إرشادات أو توصيات حول كيفية قيام أي منظمة ترغب في تحسين مسؤوليتها المجتمعية، وبالتالي المساهمة في التنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية المستدامة، وتعتبر هذه المواصفة الوحيدة غير المعتمدة لأنها لا تشتمل على متطلبات؛ وفي هذا تكمن جاذبيتها لأولئك الذين يسعون لأي سبب من الأسباب، لتحسين عمليات التشغيل والتأثير من خلال سلوك مسؤول اجتماعياً (Schmidt et al. 2016).

(Schmidt et al. 2016)، رأوا أن اكتساب الأيزو 26000 صفة الأهمية والمصادقية يرجع لعدة

أسباب:

- صممت للعمل في جميع السياقات التنظيمية والثقافية، وكذلك في أي بقعة جغرافية في العالم.

- مرنة، بحيث يحدد المستخدم طريقة استخدامها.
- تم التفاوض عليها دولياً من خلال طريقة الأيزو الخاصة بالإجماع والاعتماد، وباستخدام نهج أصحاب المصلحة المتعددين والتوازن لتعكس التنوع العالمي.
- أنها تتضمن تجارب الحياة الواقعية للعديد من المساهمين، وتستند في الوقت نفسه إلى المعايير والاتفاقيات الدولية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية (ISO, 2014; 2015).

2.5 مشاركة المجتمع وتنميته

تعتبر مشاركة المجتمع وتنميته جزءاً لا يتجزأ من التنمية المستدامة، وتساعد في تعزيز مستويات أعلى من الرفاهية في المجتمع، لتعكس نحو تحسين حياة أفضل للسكان (ISO 26000, 2010, p60). وتشمل قضايا تنمية المجتمع التي يمكن أن تساهم فيها الشركات، مثل خلق فرص العمل من خلال توسيع وتنويع الأنشطة الاقتصادية والتنمية التكنولوجية، وأيضاً من خلال الاستثمارات الاجتماعية في تكوين الثروة والدخل من خلال مبادرات التنمية الاقتصادية المحلية، وتوسيع برامج التعليم وتطوير المهارات، وتعزيز الحفاظ على الثقافة والفنون، وتوفير أو الترويج للخدمات الصحية المجتمعية، والسعي إلى تحقيق المساواة في الحقوق ومستويات المعيشة الكريمة لجميع المواطنين دون تمييز؛ لذلك يمكن للاستثمارات الاجتماعية التي تساهم في تنمية المجتمع أن تحافظ على علاقات المنظمة مع مجتمعاتها وتعززها؛ وقد ترتبط أو لا ترتبط بالأنشطة التشغيلية الأساسية للمنظمة (ISO 26000, 2010, p61).

وضعت المواصفة القياسية 26000 مجموعة من الاعتبارات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل الشركات؛ والتي جاءت متوافقة مع إعلان كوبنهاجن (1995) الذي تعهد بالقضاء على الفقر، وتعزيز التكامل الاجتماعي؛ وكذلك إعلان الألفية للأمم المتحدة (2000) والتي ركزت على أن التنمية يجب أن تسترشد وتحركها السياسات العامة في المقام الأول، و أن عملية التنمية تعتمد على مساهمات جميع الشركات؛ وأخيراً إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية (1992) جدول أعمال القرن 21؛ وهو عبارة عن عملية لوضع خطة عمل شاملة يمكن تنفيذها محلياً من قبل المنظمات في كل مجال تؤثر فيه الأنشطة البشرية على المجتمع والبيئة.

لذا يتعين على الشركات أن تدرك اهتمامها طويل الأجل في المجتمعات التي تعمل فيها، والتي تشارك فيها من خلال إجراءات مثل المشاركة ودعم المجتمع، والاستثمار الاجتماعي، وخلق فرص العمل، وتطوير التكنولوجيا، والمساهمة في الصحة والثروة والتعليم للمجتمع (Mandl and Dorr, 2007). هذه المواضيع السبعة للمواصفة القياسية أيزو 26000، تؤدي منطقياً إلى تحسين أداء الشركة (Ali and Qoura, 2018).

3.5 العلاقة بين المسؤولية المجتمعية والأداء المالي

تختلف آراء الباحثين حول الأسباب التي تجعل الشركات تتبنى وتنفذ ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات. ومع ذلك، في السنوات الأخيرة، تركز النقاش حول المسؤولية الاجتماعية للشركات (CRS) على ارتباطه بالربحية؛ حيث يعد (CSR) مفهوماً مقبولاً وراسخاً، لكن النقاش مستمر حول ما إذا كان مربحاً أم لا (Simionescu and Gherghina, 2014)؛ وبالتالي تتباين وجهات النظر حول العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية، حيث أكد بعض الباحثين على وجود علاقة إيجابية، أو علاقة سلبية، أو محايدة أي ليس لها تأثير على الربحية. ناقش Ullmann (1985) الأسباب التي تجعل نتائج الدراسات المختلفة غير

شائعة أو متفق عليها؛ حيث ذكر أن الاختلافات ترجع إلى العينات المختارة، أو فترة الملاحظة، أو مقاييس مختلفة من أداء الشركات المالي، أو تعريفات مختلفة للمصطلحات الرئيسية والمنهجية المتبعة فيما يتعلق بالنماذج التطبيقية.

3.5.1 معارضة المسؤولية الاجتماعية للشركات (دعاة العلاقة السلبية)

يرى أنصار هذا الاتجاه أن ممارسة الشركة للأنشطة الاجتماعية يؤثر سلباً على تعظيم ربحية الشركة، وبالتالي الشركات التي تمارس المسؤولية الاجتماعية لديها ميزة تنافسية أقل مقارنة بالشركات الأخرى. يشير (Waddock and Graves, 1997) أن تكاليف أداء الأنشطة الاجتماعية أعلى من الفوائد المترتبة من هذه الأنشطة، وبالتالي يؤثر هذا على الأداء المالي للشركات من خلال تقليل أرباحها وبالتالي يقلل من القيمة العائدة للمساهمين. ففي عام 1970، بدأ Friedman نقاشاً قوياً في مقالته في "نيويورك تايمز" التي ما زالت محط اهتمام وإلهام للعديد من الباحثين، حيث يعتقد أنه يجب على الشركات ألا تعتمد برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات لأنها نفقات غير ضرورية وخارج نطاق الربح (Palmer, 2012). لذا جادل معارضة المسؤولية الاجتماعية للشركات بأن الأنشطة الاجتماعية مثل تعزيز رفاهية الموظفين، والمشاركة في المشاريع الخيرية وتقليل الأضرار البيئية يمكن أن تكون مكلفة وتزيد العبء الإداري للشركة؛ ويعتقدوا أنه ليس من مسؤولية الشركات معالجة القضايا الاجتماعية إنما هي من مسؤولية الحكومات، وأن الموارد المخصصة للبرامج والإجراءات الاجتماعية ينبغي إنفاقها على كفاءة الشركات أو إعادتها إلى المساهمين، وبالتالي، فإن دمج مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات في الأعمال التجارية سيخلق عقبة أمام المنافسة من أجل البقاء (Platonova et. al., 2018)

3.5.2 أنصار المسؤولية الاجتماعية للشركات (دعاة العلاقات الإيجابية)

على عكس وجهة النظر السلبية للمسؤولية الاجتماعية، يشير أصحاب الاتجاه الإيجابي للمسؤولية الاجتماعية، أن هناك علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية؛ حيث تستند وجهة نظرهم في كثير من الأحيان إلى نظرية أصحاب المصلحة؛ فعلى عكس آراء وحجج Friedman (1970)، جادل Freeman (1984) بأن أصحاب المصلحة يشمل العملاء والموظفون والمستثمرون والمساهمون والموردون والمجتمعات، وتعتبر تلبية احتياجاتهم والاستجابة لتوقعاتهم الاجتماعية مهمة جداً لتعزيز كفاءة وفعالية الشركة، الأمر الذي يترتب عليه خلق ميزة تنافسية للشركة، وتحسين الأداء المالي (Clarkson, 1995). بالإضافة إلى ذلك، يعتقد دعاة هذا الاتجاه أن تكاليف ممارسة أنشطة ومشاريع المسؤولية ضئيلة مقارنة بالفوائد المتحققة (Waddock and Graves, 1997) على أساس أن ممارسة مثل هذه الأنشطة تعمل على تحسين صورة وسمعة الشركة، والتخفيف من المخاطر المحتملة من المعلومات السلبية التي قد تواجهها الشركات في المستقبل. يضيف (Falckand Hebllich, 2007) أن تبني الشركة لبرامج المسؤولية الاجتماعية يساعد في خلق والحفاظ على السمعة الحسنة التي ستحمي الشركة من المشكلات غير المتوقعة وتفتح الفرص لأفاق جديدة.

وقد قام كل من (Orlitzky, Schmidt and Rynes, 2003) بمراجعة 52 دراسة سابقة درست العلاقة بين الربحية والمسؤولية الاجتماعية للشركات، وخلصوا إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركات لها تأثير إيجابي على الربحية. أيضاً وجدوا أن تكاليف المسؤولية الاجتماعية للشركات تعتبر ضئيلة مقارنة بفوائدها، وبالتالي، فإن من المربح الاستثمار في المسؤولية الاجتماعية للشركات (Orlitzky et al., 2003). في نفس السياق، أوضح

Caroll and Shabana (2010) أن الالتزام المستمر بأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات يساهم في تخفيض كل من التكاليف والمخاطر.

3.5.3 أنصار العلاقة المحايدة

يجادل أنصار العلاقة المحايدة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية بأنه لا يوجد سبب للاعتقاد بوجود علاقة بين المتغيرين؛ ويرجع ذلك لوجود العديد من المتغيرات بينهم، وبالتالي لو وجدت علاقة ربما تكون عن طريق الصدفة (Waddock and Graves, 1997 ; McWilliams and Siegel, 2000).

فالشركات تعمل في بيئة معقدة وغير مباشرة كحجة يستند إليها أنصار هذه العلاقة؛ كما يبررون عدم وجود أساس لهذه العلاقة وفقاً لنظرية العرض والطلب (توازن السوق)، وذلك بافتراض أنه يمكن موازنه تكلفة الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية من خلال تخفيض التكاليف الأخرى الجارية (McWilliams and Siegel, 2000).

أيضاً تعتبر العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي علاقة متزامنة وتفاعلية، مما يشكل حلقة مفرغة. ووفقاً لفرضية الحياد تفترض وجود رابط عشوائي بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي (Ullmann, 1985) فالارتباطات الحالية هي نتيجة لمتغيرات وسيطة تعمل بطريقة غير متوقعة، ولكنها تجعل من الممكن ربط الثابتين. وبالمثل، فقد أكد (Waddock and Graves (1997 على تلك المشكلات المنهجية في تفعيل متغيرات المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تساهم في إخفاء هذا الرابط.

5. الدراسات السابقة

بالتزامن مع زيادة الاهتمام بممارسة المسؤولية الاجتماعية في بيئة الأعمال، أهتم عدد كبير من الباحثين في الدول النامية بشكل عام والدول العربية بشكل خاص بدراسة مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وفق المواصفات الدولية ايزو 26000.

في دراسة لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وفق مؤشرات ايزو 26000 في الشركات السعودية المدرجة، أشار (Mahjoub (2019 أن التقارير المالية للشركات في العينة شملت بعض تقارير ISO 26000، ومع ذلك، كانت معظم مستويات الإبلاغ ضعيفة، حيث بلغ متوسط مستوى الإفصاح (24 ٪)، أيضاً وجدت تأثيرات مهمة لحجم الشركة والمبيعات وحساسية القطاع؛ ولم تجد تأثير كبير فيما يتعلق بالرافعة المالية.

تناولت دراسة (Ismail (2019 مدى قيام الجامعات المصرية بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية لأصحاب المصلحة المختلفين مما يؤدي إلى تعزيز التنمية المستدامة؛ ووجدت الدراسة إلى أن مستوى الإفصاح بشأن المسؤولية الاجتماعية للجامعات منخفض؛ وأيضاً لم يفصح سوى عدد قليل من الجامعات الحكومية عن كمية كبيرة من المعلومات حول المسؤولية الاجتماعية، مثل جامعة القاهرة وجامعة عين شمس وجامعة الإسكندرية وجامعة أسيوط؛ وأخيراً ذكرت أن الجامعات الحكومية تكشف عن مستوى أعلى من المعلومات المتعلقة بالحوكمة التنظيمية واستدامة موارد الطاقة والبيئة ومشاركة المجتمع وتنمية المجتمع؛ في حين أن الجامعات الخاصة تكشف عن مستوى أعلى من المعلومات المتعلقة بتنمية الموارد البشرية؛ وقد بلغ متوسط مستوى الإفصاح عن الطاقة واستدامة موارد البيئة (32.39 ٪) و(32.13 ٪)؛ بينما بلغ متوسط مستوى الإفصاح عن مشاركة المجتمع وتنميته (39.68) و(36.63 ٪) للجامعات العامة والخاصة على التوالي.

قدمت دراسة (Tahri and El Khamlichi, 2019) فحصاً لمستوى الإفصاح والتواصل بشأن المسؤولية الاجتماعية في المغرب، دراسة حالة بنك (BMCE)، وكان من أهم نتائج الدراسة المبدأ الخاص بإشراك المجتمع وتطوره حيث يمثل هذا المبدأ الممارسة الأولى من حيث التغطية (65 % في عام 2008) على الرغم من انخفاضه في عامي 2010 و 2011 (35 %)؛ قبل أن يرتفع مرة أخرى في عامي 2014 و 2015 (60 %)؛ هذا المعدل المرتفع هو نتيجة رغبة بنك (BMCE) في تأكيد مساهمته في الأعمال الاجتماعية والخيرية على المستوى المحلي.

هدفت دراسة (Ali and Qoura 2018) استكشاف تأثير تطبيق ISO 26000 على الأداء الفندقي؛ وأيضاً استكشاف آثار هذه المبادئ السبعة ISO 26000، وهي: الحوكمة التنظيمية وحقوق الإنسان وممارسات العمل والبيئة وممارسات التشغيل العادلة وقضايا المستهلكين ومشاركة المجتمع والتنمية، وخلصت الدراسة إلى أن التقدم الذي أحرزه الفندق بشأن تبني ISO26000 ساهم في زيادة أدائه الاقتصادي وزيادة حصته في السوق وتعزيز سمعته؛ وكذلك في الدارسة شكلت الدوافع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية أثر ذو دلالة احصائية موجبه على اعتماد ISO، كما أشارت النتيجة أيضاً إلى أن العوائق الداخلية والخارجية والموارد لها تأثير سلبي على اعتماد ISO.

سعت دراسة خليل (2018) إلى التعرف على مدى التزام بنك الرشيد في بغداد بتطبيق المسؤولية الاجتماعية وفقاً للمواصفة أيزو 26000، وذلك من خلال تشخيص وقياس الفجوة بين الواقع الفعلي في البنك ومتطلبات المواصفة الدولية (مبادئ المسؤولية المجتمعية)؛ ووجدت الدراسة أن بنك الرشيد حصل على نسبة (69%) ومعدل تنفيذ (3) من المعدل الاجمالي المحقق من قياس مدى توافر متطلبات المسؤولية الاجتماعية؛ مما ولد فجوة بمقدار (31%)؛ وأيضاً ضعف اسهام البنك بحل المشكلات الاجتماعية بشفافية من حيث التعامل مع السلطات الرقابية والتشريعية والاعلامية. كذلك ذكرت الدراسة أنه يواجه مجموعة من المشكلات الداخلية في توثيق بعض متطلبات المواصفة، بالإضافة إلى بعض التحديات الخارجية التي تقف أمام ايفاء البنك بمتطلبات المواصفة.

في دراسة حول مستوى الإفصاح عن أبعاد الاستدامة لدى القطاع المصرفي الأردني، أشار العودات (2015) إلى وجود مستوى منخفض من الإفصاح عن أبعاد الاستدامة المالية لدى البنوك حيث بلغ المتوسط الحسابي لنسب الإفصاح (50%) وانحراف معياري (17%)، وأيضاً مستوى منخفض جداً من الإفصاح عن البعد البيئي، وكذلك مستوى منخفض من الإفصاح عن البعد الاجتماعي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لنسب الإفصاح عن البعد البيئي والاجتماعي على التوالي نسبة (35%) و (54%). وقد توصلت الدراسة إلى أن بنود اشراك وتنمية المجتمع والممارسات العمالية والحوكمة حققت نسب مرتفعة؛ في حين بينت الدراسة تدني الممارسات الخاصة بقضايا البيئة على مستوى القطاع.

استخدمت دراسة وهيبه (2012) المنهج الوصفي التحليلي لدراسة تحسين الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسات الصناعية من خلال تبني المواصفات الدولية ايزو 26000 ؛ وخلصت الدراسة إلى أن مواصفة الايزو (26000) تضمن حقوق العديد من الاطراف من أهمهم (العمال - المستهلكين - المجتمع - البيئة) ؛ كما أن تبنيها يعكس درجة المواطنة التي تتمتع بها المؤسسات؛ وتنعكس هذه المواطنة من خلال أداء اجتماعي وبيئي فعال؛ وذكرت الدراسة أن اهتمام غالبية المؤسسات بالحصول على مقاييس ومواصفات الجودة التي من شأنها

تحسين أدائها الانتاجي ومن ثم تحسين قدرتها التنافسية غير أنها لا تهتم بالبعد الاجتماعي والبيئي، وأيضاً غالبية المؤسسات الصناعية الجزائرية غير مؤهلة لتبني مواصفة ايزو (26000) بسبب ضعف أدائها المالي وغياب خبرتها الفنية والإدارية في هذا المجال على الرغم من الحاجة الملحة لتحسين أدائها الاجتماعي والبيئي.

في نفس السياق، أظهرت نتائج الدراسات في البيئة الغير عربية وجود تباين في مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. ففي المكسيك، هدفت دراسة (Figueroa et al. (2019 إلى تحديد المسؤولية الاجتماعية (CSR) المطلوبة لشركات البريد السريع، اعتماداً على معايير المسؤولية الاجتماعية ISO 26000 (المواضيع الجوهرية السبعة)، وذكرت أن الشركات تقتصر إلى هذه الرؤية في برامجها والتي من شأنها أن توفر مزايا تنافسية مثل صورة الشركة المحسنة؛ وخلصت الدراسة إلى أن هذه الشركات لا تعترف بحقوق أفراد المجتمع ولا تولي اهتماماً كافياً من أجل تعظيم مواردها وفرصها، مثل الثقافية والدينية والتقليدية والتاريخية؛ وأيضاً ليس لديها علاقات شفافة مع العاملين في الحكومة المحلية والممثلين السياسيين ولا تشجع على دمج الأطفال في التعليم الرسمي. بالإضافة إلى ذلك، لا تروج هذه المؤسسات للأنشطة الثقافية ولا تساعد في الحفاظ على التراث الثقافي وحمايته، لا سيما في الأماكن التي يمكن أن يكون للشركة تأثير فيها؛ ولا تولي اهتماماً خاصاً للفئات الضعيفة فيما يتعلق بالعمالة والتدريب؛ ولا تفكر في المساهمة في تطوير تكنولوجيات مبتكرة لحل المشاكل الاجتماعية والبيئية؛ ولا تدعم البرامج أو التحالفات التي تساعد أفراد المجتمع المستضعفين أو الفقراء.

تناولت دراسة (Licandro et al., (2019 مدى توفير معلومات حول تطبيق العمل الاجتماعي للشركات استناداً إلى إرشادات دليل (ISO 26000)؛ ووجدت الدراسة أن الغالبية العظمى من الشركات التي تدعي أنها تبنت المسؤولية الاجتماعية للشركات في إدارتها تطبق هذه الإرشادات إلى حد كبير؛ وأن هذا التطبيق يرتبط بالأهمية التي يعلقونها على المسؤولية الاجتماعية للشركات؛ وأيضاً أوضحت أن تطبيق هذه التوجهات مستقل عن المعرفة التي لدى الأشخاص المسؤولين عن إدارة المسؤولية الاجتماعية للشركات تجاه المجتمع، وقد بلغ متوسط قياس درجة المشاركة المجتمعية (0.71)، ومتوسط قياس درجة التنمية المجتمعية (0.52).

في فيتنام، فحصت دراسة (Nguyen, (2018 أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي وفق أدلة من مؤسسات الائتمان؛ حيث أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي، أيضاً أوضحت النتائج الخاصة بمؤشر المسؤولية الاجتماعية للشركات أن الحد الأقصى لمؤشر المسؤولية الاجتماعية للشركات كان (0.7)، بينما كان الحد الأدنى هو (0.22)، ومتوسط مؤشر المسؤولية الاجتماعية للشركات للعينة بأكملها من البنوك خلال الفترة التي تم تحليلها (0.43%)، مما يشير إلى المستوى المنخفض نسبياً لمؤشر المسؤولية الاجتماعية للشركات للبنوك التجارية الفيتنامية.

بحث دراسة (Lipunga (2015 الإبلاغ عن المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال ISO 26000 لعينة من الشركات في مالاوي؛ حيث أظهرت النتائج أن معظم الشركات التي تم أخذ عينات منها تقوم بعمل بعض إفصاحات المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها السنوية ماعدا شركتين أفصحت عن نصف البنود القابلة للإفصاح على الأقل؛ لكن مستويات الإفصاح منخفضة عموماً؛ حيث ركزت الشركات بدرجة أكبر نسبياً على إعداد التقارير حول معلومات الحوكمة التنظيمية فقط؛ فقد حصلت على أكثر من (0.8). أما الموضوعات الأخرى المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات والتي سجلت درجات أفضل فهي المشاركة المجتمعية

وممارسات التنمية والعمل؛ لكن النتائج كانت أقل من (0.5). من ناحية أخرى، سجل حقوق الإنسان وقضايا المستهلك وممارسات التشغيل العادلة والبيئة نتائج سيئة.

بينت دراسة (Ávila et al. (2013 مبادرات المسؤولية الاجتماعية باستخدام ISO 26000 في البرازيل، وذكرت أن المنظمات في عينة الدراسة ملتزمة على نطاق واسع بالمسؤولية الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بالمبادرات التي تحتوي على ممارسات العمل والبيئة، وقد جاءت النتائج كما يلي (الحوكمة التنظيمية 43%- حقوق الإنسان 70%- الممارسات العمالية 78%- البيئة 70%- ممارسات التشغيل العادلة 68%- قضايا المستهلك 43%- المشاركة المجتمعية 60%).

3.6 أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

أصبحت المسؤولية الاجتماعية محل اهتمام كبير بين الباحثين وفي بيئة الاعمال؛ حيث تؤكد العديد من المؤسسات والمنظمات الدولية على انه يجب على الشركات ان تأخذ بعين الاعتبار الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لأنشطتها. من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح الاهتمام المتنامي بالمواصفة القياسية، والتي تعد أحد الوسائل العملية التي تقود للوصول للتنمية المستدامة. وعلى الرغم من الأهمية النظرية والعملية لدليل (ISO 6000)، يبدو أن البيئة المحلية تولي القليل من الاهتمام به. وبهذا المعنى، تعتبر هذه الدراسة مهمة للأسباب التالية. أولاً، معظم الأبحاث حول المسؤولية الاجتماعية تم دراستها في بيئات مختلفة عن البيئة الفلسطينية مثل أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها؛ وحيث أن بورصة فلسطين تعتبر حديثة مقارنة مع الأسواق المالية الأخرى، لذا من المهم معرفة ما إذا كانت الشركات الفلسطينية المدرجة في بورصة فلسطين لديها نفس الاهتمام والاتجاهات بخصوص ممارسة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وفق ايزو 26000. ثانياً، تختلف بيئة الأعمال الفلسطينية عن غيرها من خلال وجود نظام قانوني ضعيف، وضع سياسي غير مستقر، وضع اجتماعي واقتصادي ضعيف، وعوائق مؤسسية؛ ومن ثم فإن ي قياس مستوى الإفصاح عن ممارسة المسؤولية الاجتماعية وفق معايير ايزو 26000 يساهم في معرفة مدى اهتمام الشركات الفلسطينية بقضايا البيئة والموظفين والمشاركة والتنمية المجتمعية وقضايا المستهلك والحوكمة المؤسسية. ثالثاً، في البيئة الفلسطينية، ركزت اغلب الدراسات السابقة حول المسؤولية الاجتماعية بشكل عام، دون قياسها طبقاً لنموذج او معيار معين مثل ايزو 26000 (Zaid, Wang and Abuhijleh, 2019; Barakat, Perez and Ariza, 2014). علاوة على ذلك، حسب علم الباحثين لا توجد أي دراسة حول تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات المدرجة في فلسطين أو أي تقييم تجريبي وفق (ISO 26000)؛ بالتالي، تساعد هذه الدراسة في تقديم دليل عن مدى ممارسة الشركات الفلسطينية المدرجة في بورصة فلسطين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وفق معيار ايزو 26000.

6. المنهجية والجراءات

1.1 منهجية البحث

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، وكان أسلوب التحليل المستخدم هو تحليل لمحتوى التقارير السنوية المفصّل عنها في الشركات غير المالية المدرجة في بورصة فلسطين؛ حيث تم قياس مستوى الإفصاح عن أبعاد المسؤولية البيئية والمشاركة المجتمعية بما يتوافق مع الإطار العام للمواصفة القياسية الدولية الخاصة بالمسؤولية المجتمعية؛ حيث تم تفرغ بيانات الشركات من خلال تقاريرها السنوية، والحصول على المواضيع المطلوبة وفق

بنود المواصفة أيزو 26000. ولتحديد مستوى الإفصاح تم إعطاء الجانب المفصّل عنه قيمة (1)، وتم إعطاء الجانب غير المفصّل عنه قيمة (0)، ومن ثم احتساب نسبة الإفصاح لكل بعد لكل سنة على حدة من خلال التقرير السنوي للشركة.

1.2 مجتمع البحث

يتكون المجتمع من جميع الشركات المدرجة في بورصة فلسطين في قطاع الصناعة وقطاع الخدمات وقطاع الاستثمار، وتم استثناء قطاع التأمين وقطاع البنوك لاختلاف الطبيعة التي تتصف بها عن القطاعات الأخرى.

إن سبب اختيار الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين، يرجع إلى أن هذه الشركات ملزمة بالكشف عن بياناتها المالية وتقاريرها وكذلك مسؤوليتها الاجتماعية بموجب القانون (12) لسنة 2004 وتعديلاته وتعليماته واللوائح الصادرة بموجبها؛ وبالتالي، يمكن الحصول على التقارير والبيانات والافصاحات التي يمكن من خلالها قياس مستوى الإفصاح عن المشاركة والتنمية المجتمعية. ويبلغ عدد الشركات (34) شركة، خلال الفترة (2016م – 2018م)، وقد تم تبني الشروط التالية لمجتمع الدراسة:

أولاً: أن تكون الشركة مدرجة في بورصة فلسطين.

ثانياً: أن تتوفر التقارير المالية السنوية للشركة لمدة ثلاث سنوات من عام 2016م وحتى عام 2018م.

ووفقاً للشروط السابقة، فإن مجتمع الدراسة تمثل في (34) شركة، وقد بلغ عدد التقارير المالية محل الدراسة (31) تقرير مالي سنوي، وبذلك تم استبعاد (3) شركات لعدم توافر الشروط الخاضعة للدراسة.

1.3 بناء مؤشر الإفصاح وفق متطلبات أيزو 26000

تم بناء قائمة متطلبات (ISO 26000) الخاصة بموضوع المشاركة المجتمعية من خلال الاطلاع والبحث في هذا المجال في المصادر التالية:

- تم الحصول على متطلبات أيزو 26000 من الموضوعات المعتمدة من قبل المنظمة الدولية للتقييس – الدليل الإرشادي حول المسؤولية المجتمعية – الترجمة الرسمية – الرقم المرجعي ISO26000:2010، المتوفرة على الموقع الإلكتروني (https://www.iso.org/iso/discovering_iso_26000-ar.pdf).

- الرجوع للدراسات والبحوث المرتبطة بهذا الموضوع كدراسة (Licandro et al. 2019).

وعليه تكونت القائمة التي اعتمدت بشكل أساسي على متطلبات أيزو 26000 المكونة من بعد مشاركة المجتمع وتنميته وينقسم إلى سبع مجالات هي (مشاركة المجتمع-التعليم والثقافة-خلق فرص العمل وتنمية المهارات-تطوير التكنولوجيا-تكوين الثروة والدخل-الصحة-الاستثمار الاجتماعي). ونتيجة لذلك، تكونت قائمة المتطلبات في صورتها النهائية الموضحة في ملحق رقم (2) والتي تكونت من بعد موضوع مشاركة المجتمع وتنميته: ويندرج تحتها (35) إجراء، وتشتمل على (7) قضايا هي:

- قضية مشاركة المجتمع: ويندرج تحته (5) إجراء.

- قضية التعليم والثقافة: ويندرج تحته (6) إجراء.

- قضية خلق فرص العمل وتنمية المهارات: ويندرج تحته (6) إجراء.

- قضية تطوير التكنولوجيا: ويندرج تحته (3) إجراء.
- قضية تكوين الثروة والدخل: ويندرج تحته (6) إجراء.
- قضية الصحة: ويندرج تحته (4) إجراء.
- قضية الاستثمار الاجتماعي: ويندرج تحته (5) إجراء.

1.4 مصادر جمع البيانات

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث تم جمع البيانات الأولية من خلال مؤشرات رئيسية للبحث، حيث استخدمت خلال تفرغ البيانات من التقارير السنوية للشركات محل الدراسة بناءً على الإجراءات المرتبطة بالموضوعات الرئيسية الخاصة بموضوع البيئة وموضوع المشاركة المجتمعية وفق (ISO 26000, 2010)، بحيث يتم إعطاء الجانب المفصّل عنه (1)، وإعطاء الجانب غير المفصّل عنه (0)، من خلال أسئلة وفق مؤشر ايزو 26000، وذلك لجمع البيانات عن مدى الإفصاح عن المسؤولية البيئية والمشاركة المجتمعية للشركات غير المالية المدرجة في بورصة فلسطين.

5.7 ثبات أداة تحليل المحتوى

يشير Krippendorff (1980) إلى أن هناك نوعان من الموثوقية التي يجب تقييمها في تحليل المحتوى: الاستقرار وإعادة إنتاج النتائج. وللتأكد من ثبات التحليل لأداة الدراسة الحالية فقد تم الاستعانة بباحث من نفس الاختصاص؛ حيث تم امداده بجميع ما يلزم للقيام بعملية التحليل التي تم اتباعها، وبعد إجراء عملية التحليل تم استخدام معادلة هولستي (Holsti).

وتم حساب معامل الثبات بين التحليلين كلاً على حدي وفق معادلة الثبات لهولستي.

$$CR = 2M / (N1 + N2)$$

حيث ان $CR =$ معامل الثبات، $M =$ عدد الفئات المتفق عليها خلال مرّتي التحليل، $N1 + N2 =$ مجموع الفئات في مرّتي التحليل.

وبعد تطبيق معادلة هولستي بلغت قيمة معامل الثبات (0.879) وهو معامل ثبات عالي لاستخدام أداة التحليل، ويجعلها على درجة من الثقة تكفي لأغراض البحث.

6.7 المعالجة الإحصائية

تم استخدام حزمة برنامج (SPSS) لاستخراج ما يلي:

- 1- التكرارات والنسب المئوية.
- 2- المتوسطات الحسابية للإجابة عن تساؤلات الدراسة.
- 3- الانحرافات المعيارية.
- 4- معادلة هولستي (Holsti) لحساب معامل ثبات أداة الدراسة.

7. تحليل النتائج

1.8 ما مستوى الإفصاح عن المشاركة والتنمية المجتمعية وفق المواصفة القياسية أيزو 26000 لدى قطاع الخدمات؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنسب إفصاح شركات قطاع الخدمات المدرجة في بورصة فلسطين كما هو موضح في الجدول رقم (1). بلغ المتوسط الحسابي للإفصاح عن إشراك المجتمع والتنمية في قطاع شركات الخدمات المدرجة في بورصة فلسطين بشكل عام 36.8% بانحراف معياري 0.282؛ وتراوح المتوسطات الحسابية لنسب إفصاح قطاع الخدمات خلال الأعوام 2016، 2017، 2018 على التوالي 0.36، 0.37، 0.36.

وبالنظر إلى أكثر المؤشرات إفصاحاً في بعد إشراك المجتمع والتنمية، بلغ متوسط الإفصاح عن مؤشر الاستثمار الجماعي الأعلى في سنة 2016، 2017، 2018؛ وتشير هذه النتيجة إلى اهتمام الشركات الخدمية في تحقيق الأهداف الإنمائية للمجتمع والمساهمة في تنميته المجتمع؛ الأمر الذي سيؤدي إلى تحسين صورة وسمعة الشركة في المجتمع.

جدول (1): تحليل أبعاد إشراك المجتمع والتنمية بالمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري - قطاع الخدمات

الترتيب	الفقرة	2016		2017		2018		2016 - 2018	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	مشاركة المجتمع	0.289	0.348	0.267	0.332	0.356	0.397	0.304	0.348
2	التعليم والثقافة	0.333	0.400	0.315	0.358	0.278	0.354	0.309	0.357
3	خلق فرص العمل وتنمية المهارات	0.315	0.367	0.333	0.323	0.315	0.367	0.321	0.339
4	تطوير التكنولوجيا	0.222	0.373	0.259	0.401	0.296	0.455	0.259	0.396
5	تكوين الثروة والدخل	0.500	0.186	0.444	0.186	0.426	0.147	0.457	0.170
6	الصحة	0.361	0.333	0.333	0.306	0.389	0.417	0.361	0.342
7	الاستثمار الاجتماعي	0.556	0.240	0.578	0.273	0.556	0.240	0.563	0.242
	الدرجة الكلية	0.368	0.274	0.361	0.287	0.374	0.317	0.368	0.282

2.8 ما مستوى الإفصاح عن إشراك المجتمع والتنمية وفق المواصفة القياسية أيزو 26000 لدى قطاع الصناعة؟

يوضح الجدول رقم (2) مستوى الإفصاح عن إشراك المجتمع والتنمية وفق مقياس أيزو 26000 في القطاع الصناعي. بلغ متوسط الإفصاح عن إشراك المجتمع والتنمية المجتمعية خلال الفترة المالية 2016 حتى 2018 35.3%. فيما يتعلق بمستويات الإفصاح في كل سنة على حدة، يوضح الجدول أن متوسط الإفصاح في سنة 2016، 2017، 2018 على التوالي 33%، 34%، 36%. في قطاع الصناعة وبخصوص أكثر المؤشرات إفصاحاً في مجال إشراك المجتمع والتنمية، أظهرت النتائج الوصفية أن الإفصاح عن الاستثمار الاجتماعي هو الأعلى في جميع سنوات العينة.

جدول (2): تحليل أبعاد إشراك المجتمع والتنمية بالمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري - قطاع الصناعة

		2016		2017		2018		2016 - 2018	
الترتيب	الفقرة	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف
1	مشاركة المجتمع	0.233	0.167	0.217	0.159	0.217	0.159	0.222	0.157
2	التعليم والثقافة	0.208	0.226	0.208	0.226	0.222	0.228	0.213	0.220
3	خلق فرص العمل وتنمية المهارات	0.333	0.188	0.347	0.241	0.361	0.234	0.347	0.216
4	تطوير التكنولوجيا	0.167	0.225	0.167	0.225	0.222	0.259	0.185	0.232
5	تكوين الثروة والدخل	0.403	0.111	0.403	0.111	0.444	0.130	0.417	0.116
6	الصحة	0.396	0.291	0.417	0.359	0.438	0.339	0.417	0.322
7	الاستثمار الاجتماعي	0.633	0.167	0.633	0.167	0.633	0.167	0.633	0.162
	الدرجة الكلية	0.339	0.144	0.342	0.148	0.363	0.156	0.348	0.145

3.8 ما مستوى الإفصاح عن إشراك المجتمع والتنمية وفق المواصفة القياسية أيزو 26000 لدى قطاع الاستثمار؟

بالنظر إلى الجدول رقم (3) - مستوى الإفصاح عن إشراك المجتمع والتنمية وفق مقياس أيزو في شركات قطاع الاستثمار - تظهر النتائج أن متوسط الإفصاح عن مجال إشراك المجتمع والتنمية في الفترة المالية 2016 الي 2018 هو 39.6%. أما عند البحث في مستوى الإفصاح لكل سنة، تبين أن مستوى الإفصاح في قطاع

الاستثمار عن مجال اشراك المجتمع والتنمية هو 36.5%، 36.8%، 40.9% على التوالي 2016، 2017، 2018. اما فيما يتعلق بأكثر المؤشرات افصاحاً في مجال اشراك التنمية والمجتمع، أظهرت النتائج الوصفية ان الإفصاح عن الاستثمار الاجتماعي هو الأعلى في سنة 2016، في حين الإفصاح عن تكوين الثروة والدخل هو الأعلى في سنة 2017 و2018.

جدول (3): تحليل أبعاد إشراك المجتمع والتنمية بالمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري-قطاع الاستثمار

2018 - 2016		2018		2017		2016		الفقرة	ترتيب
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.386	0.340	0.420	0.360	0.426	0.380	0.343	0.280	مشاركة المجتمع	1
0.372	0.283	0.360	0.283	0.401	0.283	0.393	0.283	التعليم والثقافة	2
0.324	0.411	0.360	0.450	0.334	0.383	0.306	0.400	خلق فرص العمل وتنمية المهارات	3
0.315	0.244	0.314	0.333	0.358	0.200	0.281	0.200	تطوير التكنولوجيا	4
0.250	0.578	0.264	0.583	0.264	0.583	0.251	0.567	تكوين الثروة والدخل	5
0.311	0.242	0.343	0.275	0.322	0.225	0.299	0.225	الصحة	6
0.278	0.567	0.333	0.580	0.253	0.520	0.267	0.600	الاستثمار الاجتماعي	7
0.292	0.381	0.315	0.409	0.314	0.368	0.277	0.365	الدرجة الكلية	

4.8 ما مستوى الإفصاح عن المشاركة المجتمعية للشركات غير المالية المدرجة في بورصة فلسطين

يوضح الجدول رقم (4) متوسط الإفصاح عن المشاركة المجتمعية للشركات الغير مالية وفق المواصفات القياسية الدولية ايزو 26000 خلال الفترة (2016-2018).

جدول (4): تحليل الأبعاد بالمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للشركات الغير مالية

2018 – 2016		2018		2017		2016		الفقرة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.40	0.37	0.43	0.39	0.42	0.37	0.400	0.367	اشراك المجتمع والتنمية

بشكل عام، بلغ متوسط الإفصاح عن المشاركة والتنمية المجتمعية وفق معيار ايزو 26000 خلال الفترة المالية 2016 إلى 2018 37% وهو اقل من المتوسط. يتضح من هذه النتيجة أن المديرين الماليين ليس لديهم قناعة بأهمية وضرورة التوسع في ممارسة برامج وأنشطة المشاركة والتنمية المجتمعية بشكل كبير. تشير هذه النتيجة إلى أن الشركات الفلسطينية الغير مالية تميل إلى ممارسة الأنشطة الاجتماعية بالحد الأدنى الذي يعكس التزامهم بالاستثمار في التنمية والمشاركة المجتمعية.

بالنظر إلى أكثر البنود افصاحاً في الشركات الفلسطينية وفق معيار ايزو 26000 (ملحق 3، 2، 1)، يتضح ان جميع الشركات قامت بالإفصاح عن البند الخاص بأداء المسؤولية الضريبية وكذلك بند المساهمة بالتأمين والمعاشات سواء في قطاع الخدمات أو الصناعة أو الاستثمار، ويفسر الباحث ذلك بأن الشركات لا تستطيع تجاهل الإفصاح عن أداء مسؤوليتها الضريبية، ومخصص مكافأة نهاية الخدمة خشية تعرضها لمساءلة قانونية وجزائية تؤثر سلباً على سمعتها وعلاقتها تجاه السلطات السيادية وكذلك العاملين في الشركة، وأيضاً وجود أطراف خارجية تقوم بالتدقيق على القوائم المالية المنشورة وفق المعايير الدولية والمبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً.

تفسير النتائج

تُظهر النتائج في الجداول (1)، (2)، (3)، (4) عدم وجود فرق كبير بين مستويات الإفصاح لأبعاد موضوع المشاركة والتنمية المجتمعية خلال السنوات 2016، 2017، 2018. وهذا يعزو إلى عدم وجود دوافع لدى الشركات لتطوير مستوى الإفصاح؛ حيث تلتزم جميع الشركات بمستوي ثابت من ممارسة المشاركة والتنمية المجتمعية خلال سنوات الدراسة؛ وهذا يعزو إلى اقتناع الشركات بأن هذا المستوى من الإفصاح يساعد في تحسين ربحية الشركة وبالتالي يعزز الأداء المالي للشركة، دون الحاجة إلى ممارسة مزيد من أنشطة المسؤولية الاجتماعية والذي من المحتمل ان يؤدي إلى زيادة التكاليف وانخفاض الربحية.

أيضاً أظهرت النتائج أن بعد الاستثمار الاجتماعي حصل على مستوى إفصاح متوسط، حيث يعد البعد الأكثر اهتماماً من قبل القطاعات مقارنة مع الأبعاد الأخرى. هذا يعزو إلى أن غالبية الشركات تقوم بتنفيذ هذا البعد لما له من أثر مباشر على الشركات من حيث تحسين صورتها الذهنية لدى أفراد المجتمع. حيث يعكس استثمار الشركات في التنمية الاجتماعية اهتمام الشركات بالتنمية المستدامة والذي بدوره سيؤدي إلى تعزيز ثقة أصحاب المصالح في الشركة لأنه في ظل وجود افصاح عن التنمية المستدامة تكون الشركات أكثر إيجابية

وملائمة للاستثمار من وجهة نظر أصحاب المصالح. هذا ما أكدته دراسة (Ávila et al., 2013) حيث اشارت إلى أن الشركات قد تكون أكثر اهتماماً بصورتها كمنفذة لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية وأقل اهتماماً باتخاذ الاجراءات المطلوبة لضمان التنفيذ.

كما تشير النتائج بشكل عام إلى مستوى الإفصاح بحالة من القلق تجاه الواقع الفعلي لموضوع المشاركة المجتمعية للشركات الفلسطينية؛ وهذا يدل على أن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهد من قبل جميع الشركات في مجال موضوع المشاركة المجتمعية؛ ومن ثم فإن الشركات الفلسطينية تحتاج إلى مزيد من التشجيع والسياسات التحفيزية للاندماج في الأنشطة المجتمعية.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع عدد من الدراسات في البيئة العربية؛ حيث جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع دراسة (Mahjoub, 2019) التي توصلت إلى أن معظم مستويات الإفصاح وفق معيار ايزو 26000 في الشركات السعودية ضعيفة؛ حيث بلغ متوسط مستوى الإفصاح بشكل عام (24 %). ايضاً، تشابهت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Ismail, 2019) التي توصلت إلى أن متوسط مستوى الإفصاح وفق معيار ايزو 26000 في الشركات المصرية ضعيف، حيث بلغ عن الطاقة واستدامة موارد البيئة (32.26%)، وبلغ متوسط مستوى الإفصاح عن مشاركة المجتمع وتنميته (38.15%). كذلك توافقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (خليل، 2018) في مصر و (العودات، 2015) الأردن، حيث إشارة النتائج إلى وجود مستوي منخفض من الإفصاح عن البعد الاجتماعي.

في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Licandro et al., 2019) التي توصلت إلى أن متوسط قياس درجة المشاركة المجتمعية (71%) في الشركات المدرجة في بورصة الاوروجواي؛ واختلفت ايضاً مع نتائج دراسة (Adeneye and Ahmed, 2015) التي توصلت إلى أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية للشركات في بريطانيا موجودة بشكل كبير بين شركات التصنيع أكثر من أي شركات أخرى. قد يفسر هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئة الصناعية حيث تعد البيئة الصناعية الفلسطينية متواضعة مقارنة مع دولة متقدمة مثل بريطانيا

8. النتائج

1. أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض لإفصاح الشركات غير المالية المدرجة في بورصة فلسطين عن موضوع المشاركة والتنمية المجتمعية وفق المواصفة القياسية أيزو 26000.
2. أظهرت النتائج وجود فارق هامشي بين مستوى الإفصاح لقطاعات الدراسة، فقد حصل قطاع الاستثمار على المرتبة الأولى فيما حصل الخدمات على المرتبة الثانية أما قطاع الصناعة فقد حصل على المرتبة الثالثة.
3. أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض لإفصاح قطاع الخدمات في بورصة فلسطين عن موضوع المشاركة والتنمية المجتمعية وفق المواصفة القياسية أيزو 26000، وكان المتوسط الحسابي لنسب الإفصاح عن الفترة (2016-2018) بنسبة 36.8%، وجاء ترتيب الأبعاد كما يلي (الاستثمار الاجتماعي (56.3%)، تكوين الثروة والدخل (45.7%)، الصحة (36.1%)، خلق فرص العمل وتنمية المهارات (32.1%)، التعليم والثقافة (30.9%)، مشاركة المجتمع (30.4%)، تطوير التكنولوجيا (25.9%).

4. أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض لإفصاح قطاع الصناعة في بورصة فلسطين عن موضوع المشاركة والتنمية المجتمعية وفق الموصافة القياسية أيزو 26000، وكان المتوسط الحسابي لنسب الإفصاح عن الفترة (2016-2018) بنسبة 34.8%، وجاء ترتيب الأبعاد كما يلي (الاستثمار الاجتماعي (63.3%)، تكوين الثروة والدخل (41.7%)، الصحة (41.7%)، خلق فرص العمل وتنمية المهارات (34.7%)، مشاركة المجتمع (22.2%)، التعليم والثقافة (21.3%)، تطوير التكنولوجيا (18.5%).

5. أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض لإفصاح قطاع الاستثمار في بورصة فلسطين عن موضوع المشاركة والتنمية المجتمعية وفق الموصافة القياسية أيزو 26000، وكان المتوسط الحسابي لنسب الإفصاح عن الفترة (2016-2018) بنسبة 38.1%، وجاء ترتيب الأبعاد كما يلي (تكوين الثروة والدخل (57.8%)، الاستثمار الاجتماعي (56.7%)، خلق فرص العمل وتنمية المهارات (41.1%)، مشاركة المجتمع (34.0%)، التعليم والثقافة (28.3%)، تطوير التكنولوجيا (24.4%)، الصحة (24.2%).

9. التوصيات

1. العمل على ترويج الموصافة القياسية ISO 26000 من قبل القائمين على بورصة فلسطين فيما بين الشركات من أجل تعزيز النهج الشمولي تجاه المسؤولية المجتمعية للشركات والتي قد تؤدي إلى الإفصاح الشامل عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.

2. ضرورة تبني الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للموصافة القياسية ISO 26000؛ وأخذ ما يتناسب من الموصافة الدولية مع واقع وفلسفة الشركات الفلسطينية؛ من أجل تعزيز الوعي بين معدي التقارير السنوية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات.

3. يتعين على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين إتباع عدد من الخطوات العملية لتعزيز برامج المسؤولية الاجتماعية وتحقيق أهدافها المنشودة وتحسين رفاة المجتمع والتي تعكس رؤية تطلعيه لتفعيل الدور القيادي لهذه الشركات نحو المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.

4. ضرورة أن تكون لدى الشركة سياسة للمسؤولية المجتمعية، بحيث يمكن الاستناد إليها عندما تواجه المجتمعات أي نوع من الكوارث أو الأوبئة.

5. العمل على إعادة الدراسة وفق منهجية أخرى، ولتكن من خلال المقابلة الشخصية مع المدراء التنفيذيين للشركات، للوقوف على الأسباب الداعية لعدم الإفصاح عن البنود الواردة في الدراسة، وتقييم مدى وعي وإدراك مدراء الشركات للموصافة القياسية أيزو 26000.

6. العمل على إجراء المزيد من الدراسات حول المواضيع الأخرى المتعلقة بالموصافة القياسية أيزو 26000.

7. ضرورة أن تنتظر الدراسات المستقبلية في قياس ليس فقط مستوى الإفصاح ولكن أيضًا في كمية وجودة الإفصاح.

المراجع العربية

خليل، أريج. (2018م). *قياس المسؤولية الاجتماعية وفق المواصفة ISO 26000 دراسة حالة في مصرف الرشيد / بغداد*، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، المجلد (10) العدد (2) لسنة 2018، ص 77-92.

سعادة، ايمان، والخالدي، رجاء. (2019). *واقع المسؤولية الاجتماعية للشركات الفلسطينية وسبل توجيهها نحو دعم التنمية الاجتماعية*. فلسطين: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس).

العودات، أنس ابراهيم. (2015م). *أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الاردنية وفقا لنموذج (Tobin's Q)* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط. الاردن.

المنظمة الدولية للتوحيد القياسي. (2010). *المواصفة القياسية الدولية أيزو 26000*، (الترجمة الرسمية). سويسرا: الأمانة المركزية iso في جنيف. تم الاسترجاع من الرابط <https://epcsr.org/wp-content/uploads/2018/09/ios26000.pdf>

وهيبة، مقدم. (2012م، 23-24/ابريل). *تحسين الاداء البيئي والاجتماعي للمؤسسات الصناعية من خلال تبني المواصفة الدولية ايزو (26000) للمسؤولية الاجتماعية* (ورقة مشاركة) في الملقي الوطني حول: الاستراتيجية الصناعية الجديدة في الجزائر. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. جامعة عد الحمي ابن باديس (مستغانم).

المراجع الأجنبية

Adeneye, Y. B., & Ahmed, M. (2015). Corporate social responsibility and company performance. *Journal of Business Studies Quarterly*, 7(1), 151.

Ali, E. H., & Qoura, O. (2018). Modelling the impact of ISO 26000 implementation on Egyptian hotel sector performance. *International Journal of Heritage, Tourism and Hospitality*, 12(3 (Special Issue)), 214-233.

Amodu, N. (2014). Corporate Social Responsibility in Nigeria: Reflections and Reconceptualization. Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2397119> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2397119>

Ávila, L. V., Hoffmann, C., Corrêa, A. C., da Rosa Gama Madruga, L. R., Schuch Júnior, V. F., de Sousa Júnior, A. F., & Zanini, R. R. (2013). Social responsibility initiatives using ISO 26000: An analysis from Brazil. *Environmental Quality Management*, 23(2), 15-30.

Barakat, F. S., Pérez, M. V. L., & Ariza, L. R. (2014). Corporate social responsibility disclosure (CSR) determinants of listed companies in Palestine (PXE) and Jordan (ASE). *Review of Managerial Science*, 9(4), 681-702.

Caroll, A. B., & Shabana, K. M. (2010). The business case for corporate social responsibility: A review of concepts, research and practice. *International journal of management reviews*, 12(1), 85-105.

- Clarkson, M. E. (1995). A stakeholder framework for analyzing and evaluating corporate social performance. *Academy of management review*, 20(1), 92-117.
- Dawkins, C., & Ngunjiri, F. W. (2008). Corporate social responsibility reporting in South Africa: A descriptive and comparative analysis. *The Journal of Business Communication* (1973), 45(3), 286-307.
- Falck, O., & Heblich, S. (2007). Corporate social responsibility: Doing well by doing good. *Business horizons*, 50(3), 247-254.
- Figuerola, J. C. L., Rivera, R. D. F., Carrasco, A. C., Cázares, D. M. J., López, A. J. D., & Guzmán, S. A. C. (2019). Corporate Social Responsibility of a Courier Business: A Case Study. *Management and Economic Journal*, 461-472.
- Freeman, R. E. (1994). The politics of stakeholder theory: Some future directions. *Business ethics quarterly*, 409-421.
- Friedman, M. (1970). *The social responsibility of business is to increase its profits*. The New York Times Magazine.
- Husted, B. W., & de Jesus Salazar, J. (2006). Taking Friedman seriously: Maximizing profits and social performance. *Journal of Management studies*, 43(1), 75-91.
- Ismail, T. H. (2019). Does Egyptian universities' disclosure on social responsibility enhance sustainable development?. *Journal of Humanities and Applied Social Sciences*.
- ISO (2010). *ISO 26000 - Lignes directrices relatives à la responsabilité sociétale*. Genève: Organisation Internationale de Normalisation.
- ISO. (2014). GRI G4 GUIDELINES AND ISO 26000:2010. Accessed 21 Nov 2019. (<https://www.iso.org/publication/PUB100398.html>).
- ISO. (2015). ISO 26000 AND THE INTERNATIONAL INTEGRATED REPORTING (IR) FRAMEWORK. Accessed 21 Nov 2019. (<https://www.iso.org/publication/PUB100402.html>).
- ISO. (n.d.-a). ISO 26000 - social responsibility. Accessed 16 Nov 2019. (<https://www.iso.org/iso-26000-social-responsibility.html>).
- Licandro, O. D., Ramírez García, A. G., Alvarado-Peña, L. J., Vega Osuna, L. A., & Correa, P. (2019). Implementation of the ISO 26000 Guidelines on Active Participation and Community Development. *Social Sciences*, 8(9), 263.
- Lipunga, A. M. (2015). Corporate social responsibility reporting through the lens of ISO 26000: A case of Malawian quoted companies. *International Business Research*, 8(2), 28.
- Mahjoub, L. B. (2019). Disclosure about corporate social responsibility through ISO 26000 implementation made by Saudi listed companies. *Cogent Business & Management*, 6(1), 1609188.
- Mandl, I., & Dorr, A. (2007). CSR and Competitiveness-European SMEs Good Practice (consolidated European report). *Austrian Institute for SME Research*, Vienna.
- McWilliams, A., & Siegel, D. (2000). Corporate social responsibility and financial performance: correlation or misspecification?. *Strategic management journal*, 21(5), 603-609.

- Nguyen, N. (2018). The effect of corporate social responsibility disclosure on financial performance: Evidence from credit institutions in Vietnam. *Available at SSRN 3101658*.
- Orlitzky, M., Schmidt, F. L., & Rynes, S. L. (2003). Corporate social and financial performance: A meta-analysis. *Organization studies*, 24(3), 403-441.
- Palmer, H. J. (2012). Corporate social responsibility and financial performance: does it pay to be good? CMC Senior Theses. Paper 529. http://scholarship.claremont.edu/cmc_theses/529
- Pearce II, J. A., & Doh, J. P. (2005). The high impact of collaborative social initiatives. *MIT Sloan Management Review*, 46(3), 30.
- Platonova, E., Asutay, M., Dixon, R., & Mohammad, S. (2018). The impact of corporate social responsibility disclosure on financial performance: Evidence from the GCC Islamic banking sector. *Journal of Business Ethics*, 151(2), 451-471.
- Porter, M. E., & Kramer, M. R. (2011). Criação de valor compartilhado. *Harvard Business Review*, 89(1/2), 62-77.
- Schmidt, C., Rosenfeld, A., Gupta, D., & Kumagai, A., (2016). *ISO 26000 Basic training material*. Published by ISO 26000 Post Publication Organisation (PPO).Retrived from <https://vdocuments.mx/iso-26000-basic-training-material.html>
- Simionescu, L. N., & Gherghina, ş. c. (2014). corporate social responsibility (CSR) builds or destroys corporate wealth? *business excellence*, 75.
- Stamm, C. B. (2019). Institutional Work and Legitimation in the Construction of CSR Standards. The Case of ISO 26000.
- Tahri, W., & El Khamlichi, A. (2019). Disclosure and Communication of the Corporate Social Responsibility (CSR) in Morocco: the case of a Bank. In *ICT for a Better Life and a Better World* (pp. 247-261). Springer, Cham.
- Ullmann, A. A. (1985). Data in search of a theory: A critical examination of the relationships among social performance, social disclosure, and economic performance of US firms. *Academy of management review*, 10(3), 540-557.
- Waddock, S. A., & Graves, S. B. (1997). The corporate social performance–financial performance link. *Strategic management journal*, 18(4), 303-319.
- Weber, M. (2008). The business case for corporate social responsibility: A company-level measurement approach for CSR. *European Management Journal*, 26(4), 247-261.
- Zaid, M. A., Wang, M., & Abuhijleh, S. T. (2019). The effect of corporate governance practices on corporate social responsibility disclosure. *Journal of Global Responsibility*, 10 (2), 134-160.

ملحق (1): تحليل إجراءات إشراك المجتمع والتنمية بالمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري-قطاع الخدمات

2018 - 2016			
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	التشاور المنتظم مع مجموعات ممثلة للمجتمع في تحديد أولويات أنشطة الاستثمار الاجتماعي وتنمية المجتمع؛ ينبغي إيلاء اهتمام خاص للفئات المستضعفة والمهمشة	0.333	0.480
2	استشارة واستيعاب المجتمعات الأصلية والمحلية وفقاً لشروط وأحكام التنمية التي تؤثر عليها	0.148	0.362
3	المشاركة في الجمعيات المحلية قدر الإمكان ومناسبة ، بهدف المساهمة في تحقيق الصالح العام وتحقيق الأهداف الإنمائية للمجتمعات	0.370	0.492
4	الحفاظ على علاقات شفافة مع المسؤولين الحكوميين المحليين والممثلين السياسيين	0.481	0.509
5	المساهمة في صياغة السياسات ووضع وتنفيذ ورصد وتقييم برامج التنمية؛ احترام حقوق وآراء الآخرين في التعبير عن مصالحهم والدفاع عنها	0.185	0.396
6	تعزيز ودعم التعليم على جميع المستويات ، والمشاركة في إجراءات لتحسين نوعية التعليم والوصول إليه	0.407	0.501
7	تعزيز فرص التعلم للفئات الضعيفة أو التي تتعرض لتمييز عنصري	0.296	0.465
8	تشجيع التحاق الأطفال بالتعليم الرسمي - المساهمة في القضاء على ظاهرة عمل الأطفال	0.148	0.362
9	تعزيز ودعم الأنشطة الثقافية واحترام وتقدير الثقافات والتقاليد الثقافية المحلية ، بما يتفق مع مبدأ احترام حقوق الإنسان	0.333	0.480
10	المساعدة في الحفاظ على التراث الثقافي وحمايته	0.333	0.480
11	تشجيع استخدام المعارف التقليدية والتكنولوجيات	0.333	0.480
12	تحليل تأثير قراراتها الاستثمارية على خلق فرص العمل ، وحيث يكون مجدياً اقتصادياً، قد تقوم باستثمارات مباشرة تخفف الفقر من خلال خلق فرص العمل	0.444	0.506
13	النظر في تأثير اختيار التكنولوجيا على العمالة ، وحيثما تكون قابلة للحياة اقتصادياً على المدى الطويل ، اختيار التقنيات التي تزيد من فرص العمل إلى أقصى حد	0.148	0.362

2018 - 2016			
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم
0.465	0.296	النظر في تأثير قرارات الاستعانة بمصادر خارجية على خلق فرص العمل ، سواء داخل المنظمة التي تتخذ القرار أو داخل المنظمات الخارجية المتأثرة بهذه القرارات	14
0.506	0.556	النظر في المشاركة في برامج تنمية المهارات المحلية والوطنية ، بما في ذلك برامج التدريب المهني؛ بالشراكة مع الآخرين في المجتمع	15
0.267	0.074	إيلاء اهتمام خاص للفئات الضعيفة فيما يتعلق بالتوظيف وبناء القدرات	16
0.501	0.407	النظر في المساعدة على تعزيز ظروف اطار العمل الضرورية لخلق فرص العمل	17
0.362	0.148	المساهمة في تطوير تكنولوجيات منخفضة التكلفة يمكن تكرارها بسهولة ولها تأثير إيجابي كبير على القضاء على الفقر والجوع	18
0.465	0.296	تطوير المعارف والتكنولوجيات المحلية والتقليدية المحتملة مع حماية حق المجتمع في تلك المعرفة والتكنولوجيا	19
0.480	0.333	الدخول في شراكات مع المنظمات المحلية مثل الجامعات أو مختبرات البحوث لتعزيز التطور العلمي والتكنولوجي مع شركاء من المجتمع المحلي	20
0.447	0.259	النظر في التأثير الاقتصادي والاجتماعي لدخول المجتمع أو الخروج منه ، بما في ذلك التأثيرات على الموارد الأساسية اللازمة للتنمية المستدامة للمجتمع	21
0.447	0.259	النظر في دعم المبادرات المناسبة لتحفيز تنوع النشاط الاقتصادي الحالي في المجتمع	22
0.424	0.222	النظر في إعطاء الأفضلية للموردين المحليين للمنتجات والخدمات والمساهمة في تطوير الموردين المحليين	23
0.000	0.000	النظر في مساعدة المنظمات على العمل ضمن الإطار القانوني المناسب	24
0.000	1.000	اداء مسؤوليتها الضريبية؛ مع امداد السلطات بالمعلومات اللازمة لتحديد الضرائب المستحقة	25
0.000	1.000	النظر في المساهمة في التأمين والمعاشات للموظفين	26
0.492	0.370	السعي إلى تقليل أو إزالة الآثار الصحية السلبية لأي عملية إنتاج أو منتج أو خدمة تقدمها المنظمة	27
0.480	0.333	النظر في تعزيز الصحة الجيدة من خلال ، المساهمة في الحصول على الأدوية والتطعيم وتشجيع أنماط الحياة الصحية (الانشطة الرياضية، التغذية الصحية، الفحوصات)	28

2018 - 2016			
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم
0.396	0.185	زيادة الوعي بشأن التهديدات الصحية والأمراض الرئيسية والوقاية منها (الايذز، السرطان، امراض القلب، البدانة)	29
0.506	0.556	دعم الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية والمياه النظيفة والصرف الصحي المناسب كوسيلة للوقاية من المرض	30
0.447	0.259	مراعاة تنمية المجتمع في تخطيط مشاريع الاستثمار الاجتماعي، عن طريق زيادة المشتريات المحلية	31
0.506	0.444	تقييم المبادرات الحالية ذات الصلة بالمجتمع وتقديم تعليقات حول نجاحها ومدى ملاءمتها للمجتمع وللأفراد داخل المنظمة	32
0.000	1.000	اقامة شراكات مع المنشآت الأخرى (الحكومية، التجارية، غير الحكومية)	33
0.506	0.556	استثمار الشركة لمواردها في البنية التحتية، المشاريع المرتبطة بالتعليم والتدريب والثقافة والرعاية الصحية ومصدر الدخل وتطوير البنية التحتية	34
0.506	0.556	المشاركة في الاعمال الخيرية (الاعانات والتبرعات والبرامج التي توفر الحصول على الغذاء للمجموعات المستضعفة)	35
0.402	0.374	الدرجة الكلية	

ملحق (2): تحليل إجراءات إشراك المجتمع والتنمية بالمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري - قطاع الصناعة

2018 - 2016			
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرة	رقم
0.167	0.378	التشاور المنتظم مع مجموعات ممثلة للمجتمع في تحديد أولويات أنشطة الاستثمار الاجتماعي وتنمية المجتمع؛ ينبغي إيلاء اهتمام خاص للفئات المستضعفة والمهمشة	1
0.000	0.000	استشارة واستيعاب المجتمعات الأصلية والمحلية وفقاً لشروط وأحكام التنمية التي تؤثر عليها	2
0.528	0.506	المشاركة في الجمعيات المحلية قدر الإمكان ومناسبة ، بهدف المساهمة في تحقيق الصالح العام وتحقيق الأهداف الإنمائية للمجتمعات	3
0.028	0.167	الحفاظ على علاقات شفافة مع المسؤولين الحكوميين المحليين والممثلين السياسيين	4
0.389	0.494	المساهمة في صياغة السياسات ووضع وتنفيذ ورصد وتقييم برامج التنمية؛ احترام حقوق وآراء الآخرين في التعبير عن مصالحهم والدفاع عنها	5
0.500	0.507	تعزيز ودعم التعليم على جميع المستويات ، والمشاركة في إجراءات لتحسين نوعية التعليم والوصول إليه	6
0.167	0.378	تعزيز فرص التعلم للفئات الضعيفة أو التي تتعرض لتمييز عنصري	7
0.056	0.232	تشجيع التحاق الأطفال بالتعليم الرسمي - المساهمة في القضاء على ظاهرة عمل الأطفال	8
0.194	0.401	تعزيز ودعم الأنشطة الثقافية واحترام وتقدير الثقافات والتقاليد الثقافية المحلية ، بما يتفق مع مبدأ احترام حقوق الإنسان	9
0.000	0.000	المساعدة في الحفاظ على التراث الثقافي وحمايته	10
0.361	0.487	تشجيع استخدام المعارف التقليدية والتكنولوجيات	11
0.472	0.506	تحليل تأثير قراراتها الاستثمارية على خلق فرص العمل ، وحيث يكون مجدياً اقتصادياً، قد تقوم باستثمارات مباشرة تخفف الفقر من خلال خلق فرص العمل	12
0.111	0.319	النظر في تأثير اختيار التكنولوجيا على العمالة ، وحيثما تكون قابلة للحياة اقتصادياً على المدى الطويل ، اختيار التقنيات التي تزيد من فرص العمل إلى أقصى حد	13

2018 - 2016			
الرقم	الفقرة	المتوسط	المتغير
14	النظر في تأثير قرارات الاستعانة بمصادر خارجية على خلق فرص العمل ، سواء داخل المنظمة التي تتخذ القرار أو داخل المنظمات الخارجية المتأثرة بهذه القرارات	0.056	0.232
15	النظر في المشاركة في برامج تنمية المهارات المحلية والوطنية ، بما في ذلك برامج التدريب المهني؛ بالشراكة مع الآخرين في المجتمع	0.667	0.478
16	إيلاء اهتمام خاص للفئات الضعيفة فيما يتعلق بالتوظيف وبناء القدرات	0.056	0.232
17	النظر في المساعدة على تعزيز ظروف اطار العمل الضرورية لخلق فرص العمل	0.722	0.454
18	المساهمة في تطوير تكنولوجيات منخفضة التكلفة يمكن تكرارها بسهولة ولها تأثير إيجابي كبير على القضاء على الفقر والجوع	0.000	0.000
19	تطوير المعارف والتكنولوجيات المحلية والتقليدية المحتملة مع حماية حق المجتمع في تلك المعرفة والتكنولوجيا	0.361	0.487
20	الدخول في شراكات مع المنظمات المحلية مثل الجامعات أو مختبرات البحوث لتعزيز التطور العلمي والتكنولوجي مع شركاء من المجتمع المحلي	0.194	0.401
21	النظر في التأثير الاقتصادي والاجتماعي لدخول المجتمع أو الخروج منه ، بما في ذلك التأثيرات على الموارد الأساسية اللازمة للتنمية المستدامة للمجتمع	0.444	0.504
22	النظر في دعم المبادرات المناسبة لتحفيز تنويع النشاط الاقتصادي الحالي في المجتمع	0.000	0.000
23	النظر في إعطاء الأفضلية للموردين المحليين للمنتجات والخدمات والمساهمة في تطوير الموردين المحليين	0.111	0.319
24	النظر في مساعدة المنظمات على العمل ضمن الإطار القانوني المناسب	0.000	0.000
25	اداء مسؤوليتها الضريبية؛ مع امداد السلطات بالمعلومات اللازمة لتحديد الضرائب المستحقة	0.944	0.232
26	النظر في المساهمة في التأمين والمعاشات للموظفين	1.000	0.000
27	السعي إلى تقليل أو إزالة الآثار الصحية السلبية لأي عملية إنتاج أو منتج أو خدمة تقدمها المنظمة	0.778	0.422
28	النظر في تعزيز الصحة الجيدة من خلال ، المساهمة في الحصول على الأدوية والتطعيم وتشجيع أنماط الحياة الصحية (الانشطة الرياضية، التغذية الصحية، الفحوصات)	0.361	0.487

2018 - 2016			
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم
0.422	0.222	زيادة الوعي بشأن التهديدات الصحية والأمراض الرئيسية والوقاية منها (الايذز، السرطان، امراض القلب، البدانة)	29
0.467	0.306	دعم الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية والمياه النظيفة والصرف الصحي المناسب كوسيلة للوقاية من المرض	30
0.000	0.000	مراعاة تنمية المجتمع في تخطيط مشاريع الاستثمار الاجتماعي، عن طريق زيادة المشتريات المحلية	31
0.280	0.917	تقييم المبادرات الحالية ذات الصلة بالمجتمع وتقديم تعليقات حول نجاحها ومدى ملاءمتها للمجتمع ولأفراد داخل المنظمة	32
0.478	0.667	اقامة شراكات مع المنشآت الأخرى (الحكومية، التجارية، غير الحكومية)	33
0.478	0.667	استثمار الشركة لمواردها في البنية التحتية؛ المشاريع المرتبطة بالتعليم والتدريب والثقافة والرعاية الصحية ومصدر الدخل وتطوير البنية التحتية	34
0.280	0.917	المشاركة في الاعمال الخيرية (الاعانات والتبرعات والبرامج التي توفر الحصول على الغذاء للمجموعات المستضعفة)	35
0.315	0.353	الدرجة الكلية	

ملحق (3): تحليل إشراك المجتمع والتنمية بالمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري-قطاع الاستثمار

2018 - 2016			
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	ترتيب
0.450	0.267	التشاور المنتظم مع مجموعات ممثلة للمجتمع في تحديد أولويات أنشطة الاستثمار الاجتماعي وتنمية المجتمع؛ ينبغي إيلاء اهتمام خاص للفئات المستضعفة والمهمشة	1
0.490	0.367	استشارة واستيعاب المجتمعات الأصلية والمحلية وفقاً لشروط وأحكام التنمية التي تؤثر عليها	2
0.490	0.367	المشاركة في الجمعيات المحلية قدر الإمكان ومناسبة ، بهدف المساهمة في تحقيق الصالح العام وتحقيق الأهداف الإنمائية للمجتمعات	3
0.504	0.433	الحفاظ على علاقات شفافة مع المسؤولين الحكوميين المحليين والممثلين السياسيين	4
0.450	0.267	المساهمة في صياغة السياسات ووضع وتنفيذ ورصد وتقييم برامج التنمية؛ احترام حقوق وآراء الآخرين في التعبير عن مصالحهم والدفاع عنها	5
0.507	0.533	تعزيز ودعم التعليم على جميع المستويات ، والمشاركة في إجراءات لتحسين نوعية التعليم والوصول إليه	6
0.430	0.233	تعزيز فرص التعلم للفئات الضعيفة أو التي تتعرض لتمييز عنصري	7
0.379	0.167	تشجيع التحاق الأطفال بالتعليم الرسمي - المساهمة في القضاء على ظاهرة عمل الأطفال	8
0.407	0.200	تعزيز ودعم الأنشطة الثقافية واحترام وتقدير الثقافات والتقاليد الثقافية المحلية ، بما يتفق مع مبدأ احترام حقوق الإنسان	9
0.407	0.200	المساعدة في الحفاظ على التراث الثقافي وحمايته	10
0.490	0.367	تشجيع استخدام المعارف التقليدية والتكنولوجيات	11
0.430	0.767	تحليل تأثير قراراتها الاستثمارية على خلق فرص العمل ، وحيث يكون مجدياً اقتصادياً، قد تقوم باستثمارات مباشرة تخفف الفقر من خلال خلق فرص العمل	12
0.183	0.033	النظر في تأثير اختيار التكنولوجيا على العمالة ، وحيثما تكون قابلة للحياة اقتصادياً على المدى الطويل ، اختيار التقنيات التي تزيد من فرص العمل إلى أقصى حد	13
0.498	0.600	النظر في تأثير قرارات الاستعانة بمصادر خارجية على خلق فرص العمل ، سواء داخل المنظمة التي تتخذ القرار أو داخل المنظمات الخارجية المتأثرة بهذه القرارات	14

2018 - 2016			
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم
0.498	0.400	النظر في المشاركة في برامج تنمية المهارات المحلية والوطنية ، بما في ذلك برامج التدريب المهني؛ بالشراكة مع الآخرين في المجتمع	15
0.379	0.167	إيلاء اهتمام خاص للفئات الضعيفة فيما يتعلق بالتوظيف وبناء القدرات	16
0.509	0.500	النظر في المساعدة على تعزيز ظروف اطار العمل الضرورية لخلق فرص العمل	17
0.183	0.033	المساهمة في تطوير تكنولوجيات منخفضة التكلفة يمكن تكرارها بسهولة ولها تأثير إيجابي كبير على القضاء على الفقر والجوع	18
0.466	0.300	تطوير المعارف والتكنولوجيات المحلية والتقليدية المحتملة مع حماية حق المجتمع في تلك المعرفة والتكنولوجيا	19
0.498	0.400	الدخول في شراكات مع المنظمات المحلية مثل الجامعات أو مختبرات البحوث لتعزيز التطور العلمي والتكنولوجي مع شركاء من المجتمع المحلي	20
0.504	0.567	النظر في التأثير الاقتصادي والاجتماعي لدخول المجتمع أو الخروج منه ، بما في ذلك التأثيرات على الموارد الأساسية اللازمة للتنمية المستدامة للمجتمع	21
0.490	0.367	النظر في دعم المبادرات المناسبة لتحفيز تنوع النشاط الاقتصادي الحالي في المجتمع	22
0.450	0.267	النظر في إعطاء الأفضلية للموردين المحليين للمنتجات والخدمات والمساهمة في تطوير الموردين المحليين	23
0.450	0.267	النظر في مساعدة المنظمات على العمل ضمن الإطار القانوني المناسب	24
0.000	1.000	اداء مسؤوليتها الضريبية؛ مع امداد السلطات بالمعلومات اللازمة لتحديد الضرائب المستحقة	25
0.000	1.000	النظر في المساهمة في التأمين والمعاشات للموظفين	26
0.507	0.467	السعي إلى تقليل أو إزالة الآثار الصحية السلبية لأي عملية إنتاج أو منتج أو خدمة تقدمها المنظمة	27
0.450	0.267	النظر في تعزيز الصحة الجيدة من خلال ، المساهمة في الحصول على الأدوية والتطعيم وتشجيع أنماط الحياة الصحية (الانشطة الرياضية، التغذية الصحية، الفحوصات)	28
0.000	0.000	زيادة الوعي بشأن التهديدات الصحية والأمراض الرئيسية والوقاية منها (الايذز، السرطان، امراض القلب، البدانة)	29

2018 - 2016			
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الترتيب
0.430	0.233	دعم الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية والمياه النظيفة والصرف الصحي المناسب كوسيلة للوقاية من المرض	30
0.305	0.100	مراعاة تنمية المجتمع في تخطيط مشاريع الاستثمار الاجتماعي؛ عن طريق زيادة المشتريات المحلية	31
0.466	0.700	تقييم المبادرات الحالية ذات الصلة بالمجتمع وتقديم تعليقات حول نجاحها ومدى ملاءمتها للمجتمع وللأفراد داخل المنظمة	32
0.490	0.633	اقامة شراكات مع المنشآت الأخرى (الحكومية، التجارية، غير الحكومية)	33
0.305	0.900	استثمار الشركة لمواردها في البنية التحتية؛ المشاريع المرتبطة بالتعليم والتدريب والثقافة والرعاية الصحية ومصدر الدخل وتطوير البنية التحتية	34
0.509	0.500	المشاركة في الاعمال الخيرية (الاعانات والتبرعات والبرامج التي توفر الحصول على الغذاء للمجموعات المستضعفة)	35
0.400	0.396	الدرجة الكلية	